﴿ بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾

🔷رُوحًا من أمْرنا🔷

تفسيرُ الآيات (41-42)

🌌حيّاكم الله يا أصْحاب الزّهراويْن.

🌌مقطعُ اليومِ هو الواحد والعِشرون من تفسيرِ سورةِ آلِ عمران.

🌌تصحَبنا الآيتان الواحدة والأربعون، والثّانية والأربعون.

⬛ما زِلنا مع السّيرةِ العَطرةِ لآل عمران عليهِم صَلوات ربّي وسَلامه.

⬛وقَفنا مع تَعجّبِ زكريّا عليه السّلام مِن قدرةِ اللّهِ الكاملةِ وتساؤله عَن كيفيةِ حصولِ الولدِ له مع كِبرِ سِنّه وكَون امرأته عاقرًا لا تلد !!!

⬛فأتاهُ جوابُ اللّهِ (إنّ الله يفعلُ ما يَشاء).

⬛فطلبَ مِن ربّهِ علامةً تزيدهُ اطمئنانًا لتحقيقِ البِشارة فقالَ الله تعالى الآية

(41) {قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً ۖ قَالَ آيَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمْزًا ۗ وَاذْكُرْ رَبَّكَ كَثِيرًا وَسَبِّحْ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ}.

💥أي: قالَ زكريّا عليه السّلام : يا ربّ اجعلْ لي علامةً على حملِ امرأتي منّي، قالَ اللّه : العلامةُ الّتي تدلّك؛ أنّك ينحبسُ لسانُك فلا تَستطيع النّطق أو مخاطبة النّاسِ إلا بالإشارة مدّة ثلاثة أيّامٍ بلياليها مع كَونك سَويًّا صَحيحًا.

⚡وأكثِرْ من ذِكرِ ربّك فإنّك لا تُمنعُ من ذكرهِ، وعظّم ربّك بعبادتهِ مُنزِّهًا له عمّا لا يليقُ به، آخر النّهار و أولّه.

📌**يا ترى لماذا طلبَ زكريّا عليه السّلام علامةً على حملِ زوجته ؟**

🔘هو نبيٌّ كريم أكيد لا شكّ عنده في قدرةِ اللّه.

✔️ولكنّه طلبَ ما يُقّوي إيمانه ويزيده لِيقوم بشكرِ هذه النِّعمة بكلّ يقين .

📌**هل ذكّرتكِ بدعاء إبراهيم عليه السّلام : (ربِّ أرني كيفَ تُحيي المَوتى)؟**

🔺**تأمّلي : ما علاقة هذه العلامة (ألّا تكلّم النّاس ثلاثة أيّامٍ إلا رمزًا) بنعمة (أنّ اللّه يُبشّركَ بيحيى) ؟**

💥العلامةُ هي انحباسُ لسانِ زكريّا عليه السّلام كما قُلنا ثلاثة أيّام بدون مرضٍ ولا عائقٍ.

✔️هذه العلامة لحصولِ يحيى عليه السّلام من زكريّا عليه السّلام والّذي بلغهُ الكِبر وامرأته عاقِر .

⚡العلامةُ تحدث رغم توفّر الأسباب ، ينحبسُ لسانه عنِ الكلامِ رغم عدم وجودِ مرض، أسباب الكلام متوفّرة لكنّه لا يَستطيعُ الكلام.

⚡وأسباب وجودِ الولدِ معدومة ومعَ ذلكِ يأتي الولد.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

✅هذا بيانُ أنّ اللّه كما يمنعُ نفوذَ الأسباب مع وجودها فإنّه يُوجدها بدون أسبابها.

✅ ليدلّ ذلكَ أنّ الأسباب كلّها مندرجة في قضائهِ وقَدرهِ.

🔘طبعًا تحقّقت البِشارة وَوُلِد السّيد الحَصور النّبيّ يحيى عليه السّلام.

- ذُكِرت تفاصيلُ ذلك في سُورة مريم.

🔘أمّا هُنا لأنّ المَقام لتفصيلِ ميلادِ عيسى عليه السّلام ، فقد اكتفى بهذا القدرِ مِن سيرةِ زكريّا وابنهِ يحيى عليهما السّلام وإيمانِ يحيى بعيسى كلمة اللّه.

- لِذا انتقل للكلامِ عَن مريم عليها السّلام قائلًا الآية :

(42) {وَإِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّه اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ وَاصْطَفَاكِ عَلَىٰ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ}.

💥هُنا يقصُّ اللّه تبارك وتعالى على نبيّه ﷺ وعلى مَن تَبِعه ، ما كان مِن شأنِ مريم عليها السّلام.

- إذ نادتها المَلائكة قائلةً لها : يا مريم إنّ اللّه اجتباكِ واختاركِ وطهّركِ بالخُلق والدّين وفضّلكِ على نساءِ العالمين .

📌**يا تُرى ما سِرّ تكرارِ الاصطفاءِ مرّتين ؟**

🎆(إنّ اللّه اصطفاكِ وطهركِ)

🎆(واصطفاكِ على نساءِ العالمين).

💥**الاصطفاءُ الأوّل** : اصطفاءٌ ذاتيّ حيثُ جعلها مُنزّهةً زكيّةً فيها الصّفاتُ الحَميدةُ والأفعال السّديدة.

💥**الاصطفاءُ الثّاني** : هو تفضيلها على كلّ نساءِ العالمين في زمانها وما بعده وإن شاركها بالتّفضيل غيرها مِن الصّالحات .

📌**لماذا ذكر (طَهّركِ)؟**

✅إشارةٌ ذاتُ معنى لما لابَسَ ميلاد عيسى عليهِ السّلام من شُبهاتٍ لم يتورّع اليهود أن يَنسبوها لمريم البَتول الطّاهرة.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner